

البيان والتبيين

ومن الشعراء من يحكم القريض ولا يحسن من الرجز شيئا ففي الجاهلية منهم زهير والنابغة والاعشى واما من يجمعهما فامرؤ القيس وله شيء من الرجز وطرفة وله كمثل ذلك ولبيد وقد اكثر ومن الاسلاميين من لا يقدر على الرجز وهو في ذلك يجيد القريض كالفرزدق وجربير ومن يجمعهما كأبي النجم وحميد الارقط والعماني وبشار بن برد وأقل من هؤلاء يحكم القصيد والارجاز و الخطب وكان الكميت والبعيث والطرماح شعراء خطباء وكان البعيث اخطبهم وقال يونس ان كان مغلبا في الشعر لقد كان غلب في الخطب واذا قالوا غلب فهو الغالب . وقال الحسين بن مطير الاسدي .

- (فيا قبر معن كنت أول حفرة ... من الارض خنت للمكارم مضجعا) .
 - (فلما مضى معن مضى الجود والندى ... وأصبح عرنين المكارم أجدعا) .
 - (فتى عيش في معروفة بعد موته ... كما كان بعد السيل مجراه مرتعا) .
 - (تعز أبا العباس عنه ولايكن ... جزاؤك من معن بأن تتعضعا) .
 - (فما مات من كنت ابنه لا ولا الذي ... له مثل ما اسدى ابوك وما سعى) .
 - (تمنى أناس شأوه من ضلالهم ... فأضحوا على الاذقان صرعى وطلعا) .
- وقال مسلم الانصاري يرثي يزيد بن يزيد .

- (قبر ببردعة استسر ضريحه ... خطرا تقاصر دونه الاخطار) .
 - (أبقى الزمان على معد بعده ... حزنا لعمر الدهر ليس يعار) .
 - (نفضت بك الآمال احلاس الغنى ... وأسترجعت نزاعها الامصار) .
 - (فاذهب كما ذهبت غواصي مزنة ... أثنى عليها السهل والأوعار) .
- وقال هاشم الرقاشي .

- (أبلغ أبا مسمع عني مغلغلة ... وفي العتاب حياة بين أقوام) .
 - (قدمت قبلي رجالا لم يكن لهم ... في الحق ان يلجوا الابواب قدامي) .
 - (لو عد قبر وقبر كنت اكرمهم ... قبرا وابعدهم من منزل الذام) .
 - (حتى جعلت اذا ما حاجة عرضت ... بباب قصرك أدلوها باقوام) .
- وقال الأبيرد الرياحي يرثي أخاه .

(فتى ان هو استغنى تخرق في الغنى ... وان قل مال لم يؤد متنه الفقر)